http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com ◆ العدد (2041) السنة الثامنة - السبت (12) شباط 2011

كتل سياسية تفقد نصف مليون صوت.. ومواطنون يعانون مشاكل لا تعد ولا تحصى

مدير الناحية ينفي تقصيره ويؤكد لـ"المدى": مجلس محافظة بغداد هو المسؤول

الطريق مابين شارع السعدون ومنطقة الحسينية يحتاج الى أكثر من ساعة للوصول مع الزحام والسيطرات الأمنية التي اشتكى منها السائق الذي اقلنا الى تلك المنطقة كثيراً.

دار الحديث في داخل السيارة عن المظاهرات التي خرجت في بعض مناطق بغداد والمحافظات، والتي أصبحت حديث العراقيين حسب وصف السائق، وسادت المقارنات في ما يحصل في العراق ومصر من جهة وتونس من جهة أخرى، مابين معارض ومؤيد، ورغم ذلك خرجت مظاهرات في منطقة الحسينية قبل أيام معترضة على واقع سيئ ومطالبة بوضع حلول للتدهور في جانب الخدمات، فماذا يحدث في تلك المنطقة التي رماها التخطيط العمراني في أطراف العاصمة.

في شارع فرعي على الطريق الرابط بين بغداد وبعقوبة توجد يافطة كتب عليها قضاء الاستقلال (ناحية الزهور)، لم نكن نعلم انها "الحسينية" ام منطقة أخرى؟! سألنا سائقي التاكسي المتجمعين في بداية الشارع حتى أكدوا لنا ان المنطقة تحمل الاسمان.

على خلفية "تظاهرات الحسينية"

مسؤولو الخدمات في السجون.. والأهالي يحصلون على قطعة أرض "يتيمة" لا تغني ولا تسمن من جوع

وائل نعمة

بقعة نفط خام!

حين دخلنا الى الناحية او المدينة "سموها كما تشاءون" لم نشاهد الزهور بل واجهتنا ساحة كبيرة فارغة تنبعث منها أبشع الروائح، اختلطت فيها الأوحال والنفايات والمياه الآسنة،فتحولت الى بحيرة سوداء، كنا نظنها بقعة نفط خام!

ترجلنا من السيارة للحديث مع الأهالي، ومازالت المنطقة تفوح منها رائحة الغضب التي أشعلها المتظاهرون قبل أيام بادية في كل ركن وزقاق، وجدنا أبو صادق (٥٥) عاما، يقف في احد أركان المنطقة، وهو يسكن الحسينية منذ خمس سنوات،وكان في مدينة الصدر قبل ذلك، يشير انه اختار الحسينية لانها تشبه مدينته السابقة من حيث النسيج الاجتماعي و سوء الخدمات معا!

ويؤكد أن المنطقة لم تتغير منذ اول يوم سكن فيها، بل أن الأمور أصبحت أكثر سوءا،و التظاهرات التي خرجت في المدينة قبل أيام كانت بسبب تردي وضع الخدمات وارتفاع الروائح الكريهة وعدم وجود شبكة مجاري.

فيما أشار سعدون (٣٠) عاما، الى احد "فتحات" المجاري الكبيرة، التي أكد انها وضعت لتصريف المياه، لكنها مسدودة ولا يعلم السبب! ويوضح ان مياه الأمطار تدخل الى المنازل مع اشتدادها خاصة هذا العام ما يضطرهم الى وضع "ساتر" ترابي.

ويشدد على أن المنازل لا تحتوي على مخازن لتجميع مياه الحمامات،ويضطر الأهالي الى رمي المياه في الشارع، لذلك يتجمع الماء أيام وأيام حتى يتحول الى مياه آسنة.

وسعدون يؤكد ان الجهات البلدية لم تكسو الأزقة، بل قاموا بترقيع الشوارع الرئيسية فقط وليس أكساءاً كاملاً.

ويعتقد الأهالي ان المقاولين الذين يقوموا بالمشاريع في المنطقة فاسدون، لذلك لم يقوموا باكساء الطرق بالشكل الصحيح، ويتحدث سعدون عن ان المنازل أعلى من الشارع لذلك ينزل الماء بسرعة كبيرة الى الشارع الرئيسي وبسبب عدم وجود المجاري يتحفر الشارع بعد مدة قصيرة، ومن ثم تأتي البلدية وترش قليلاً من "الزفت"، وهكذا يستمر الأمر.

الأبراج العاجية

واصلنا السير في الحسينية حتى وجدنا رجل يرتدي اللباس العربي يخرج من بيته وقد تجمع أمام منزله الوحل المخلوط بالمياه الآسنة، الحجي أبو حيدر كما يدعوه أهل المنطقة أكد ان المظاهرات التي خرجت تهدف الى إيصال فكرة الى الجهات المسؤولة ان كانت لا ترى او تسمع بما يجري حولها، بأننا نغط في النفايات وتخنقنا رائحة المياه القذرة.

ويشير الى أن الشرطة كانت تقف معهم لأنهم يعيشون نفس المأساة، ولم يخشوا ان تقوم باعتقالهم او إطلاق الرصاص كما حدث في الديوانية في وقت سابق.

ويعتقد أبو حيدر ان المنطقة هي الأسوأ في بغداد من حيث ساعات التجهيز بالطاقة الكهربائية، حيث انها في أحسن أوقاتها لا تأتي لأكثر من ساعتين في اليوم الواحد، إضافة الى انهم يعانون من بطء تحرك الجهات الفنية في دائرة الكهرباء التي تقوم بصيانة المحولات التي عادة ما تتعطل بسبب تقادمها.

"أبو حيدر" واكب مسيرنا وحديثنا مع الأهالي، حيث أشار بيده الى سلك كهرباء مقطوع سقط على الأرض منذ أكثر من أسبوع، وأكد "اتصلنا بدائرة الكهرباء أكثر من مرة ولكن لم يأت احد منهم لإصلاحه"، والساكنين بقربه يتخوفون من ان يقتل احد أطفالهم لو لمسه،على الرغم من عدم وجود الكهرباء و المولدة هي التي تعمل ليل نهار، وهم أيضاً يفضلون فصل الكهرباء الوطنية نهائيا!

أبو حيدر يعيش في المنطقة منذ ٣٠ عاما ولم تحدث أي تغيرات –على حد وصفه– فقط البشر يزداد وتكثر المنازل ولكن الخدمات تتراجع، ويشير الى ان معظم الأهالي هم من العمال والكسبة.

وفيما يخص المجلس البلدي يؤكد سكان المنطقة ان أعضائها يعرفون كل شيء ويشاهدون المآسي ذهاباً وإياباً ونتحدث معهم مرارا وتكرارا لكنهم لا يسمعون.

الأهالي هناك يتحدثون عن رشاوى يتلقاها أعضاء المجلس البلدي والمسؤولين في الناحية ويتعاملون على أساس المحسوبية والمنسوبية تاركين السكان يكابدون عناء الشوارع المحفرة وانقطاع الكهرباء والماء،ويذكرون ان بيوت المسؤولين راقية وفي أماكن نظيفة،على الرغم انهم بالمنطقة نفسها!

ضعف الأمل بالتغيير

تركنا أبو حيدر يهز بيده وأمله ضعيف في تحسن الأحوال، حتى وجدنا احمد الشاب في السابعة عشر من عمره يلعب كرة القدم بين الطين والأزبال في إحدى الساحات التي تتجمع فيها النفايات، ويشكو عدم وجود المناطق المخصصة للعب وقضاء وقت الفراغ، ويؤكد "انه ترك الدراسة ويعمل في البناء".

ويشير الى ان مناطق وسط بغداد أفضل بكثير على حد قوله، وانه يشاهد مناطق لعب ونوادٍ رياضية، في حين يوضح أنه "لا يوجد في الحسينية مكان نستطيع ان نجلس فيه او نمارس الرياضة، و في وقت الأمطار نعيش في عزلة".

فيما يقول كاظم وهو يدفع بالخراف أمام ساحة اللعب "ان المسؤول لا يمر من هنا ولا يسأل عن أحوالنا".

ويذكر ان الخراف هي مصدر رزقه ويضعها في داخل بيته، ويبدو انه فقد الأمل بالتغيير لذلك لم يخرج بالمظاهرات التي جرت في المدينة.

وبينما كنا نشاهد مرور الخراف وسط النفايات، جاءنا رجل أربعيني، ترك سيارته في الشارع لانه لا يستطيع ان يدخلها الى منزله بسبب الأوحال، وكان يصرخ من بعيد "شوفوا وضعنا..نريد الوزارات الخدمية ان تنظر الى حالنا، لان مجلس محافظة بغداد لم يفعل شيئاً ولم يأتينا أي مسؤول".

أبو سجاد يسكن منذ عام ١٩٧٣ حينما كانت المنطقة قرية فلاحية بنتها الجمعيات الفلاحية، ولكنها تسوء من يوم الى آخر حسب تعبيره، وتشكو المنطقة من شحة الماء الصافي لاسيما في فصل الصيف حيث يقول "لا نراه الا قليلا، وشبكة الماء رديئة جدا، وعلى الرغم من إنشاء شبكة جديدة قبل فترة الا انها كانت غير صحيحة".

ويذكر أبو سجاد ان المقاول كان فاسداً، وانشأ شبكة بدون دراسة لموقع المنطقة، وبعد أيام ثقبت الأنابيب ودخلت المياه الجوفية من خلالها، وأصبح ماء "الحنفية" قذر وفيه روائح وطعم كريهة.

بالمقابل الأهالي يشيرون الى ان المنطقة كثرت فيها الأمراض السرطانية والأمراض الغريبة، والجلطات وتكسر صفائح الدم، ويعزونها الى التلوث وانتشار النفايات والماء غير الصالح.

وفي سيرنا بالمنطقة شاهدنا صعوبة حركة السيارات عند دخولها للأزقة، بل حتى على الشارع العام، ويذكر سكان المنطقة ان الجهات البلدية قامت قبل سنتين بفرش الأرض بـ"السبيس" لكنهم لم يقوموا باكسائها، ويتحدث عادل محمد (٤٥) عاما ان المقاولين قاموا بأخذ الإيرادات في جيوبهم وهربوا تاركين المنطقة على حالها.

ويعتقد ان الأهالي وصلوا الى حد انهم يرضون بأقل قدر من الخدمات، مهما كان نوعها وحجمها، المهم انهم يريدون ان يشعروا ان المسؤول يقوم على خدمتهم لانهم وعلى حد تعبيره فقدوا الأمل في تحقيق أي خدمة.

وفيما يتعلق بالمظاهرات يشير عادل الذي كان احد المتظاهرين ان الأهالي قد خرجوا وطالبوا بجلب الشركات الأجنبية وإبعادهم عن الشركات العراقية والمقاولين الفاسدين، ويؤكد "نحتاج الى شركات أجنبية في قطاع الكهرباء والماء والتنظيف والمجاري وبقية القطاعات الخدمية، وان تكون الشركات ملزمة أمام الدولة.

بالمقابل يقول "ان المقاول العراقي غير مهني ودائما يتأخر في تنفيذ المشاريع".

ويوضح جاسم مهدي (٢٧) عاما وهو احد المتظاهرين أيضاً انهم كسبوا شيئان الأول انهم كسروا حاجز الصمت ولن يسكتوا بعد عن التقصير في الخدمات،والثاني غير مؤكد وهو اكساء ١٧ كيلومتراً بعدما كانت المحافظة ترفض اكساء الشوارع الداخلية في المنطقة، إضافة الى ان الجهات المسؤولة في الناحية وفي المحافظة وعدتهم بتحقيق مطالبهم التي أوجزها بـ"حل المجلس البلدي وإقالة القائممقام ومدير الناحية ورئيس القضاء في المنطقة، لعدم إنصاف الحسينية الأكثر نسبة بالسكان من الراشدية التي تقع معها ضمن نفس القضاء في توزيع المناصب الإدارية".

ويشير جاسم انهم لن يتوقفوا عن التظاهرات إلا حين تتحقق مطالبهم، ويؤكد ان الإنسان له طاقة محددة والا سننفجر في وجوههم حين تزداد الأعباء علينا.

ويشدد سيف كريم (٢٠) عاما متظاهر آخر ان معظم الشباب في المنطقة عاطلين عن العمل، وأشار بيده الى مجموعة شباب متجمهرين امام محل حلاقة في احد أحياء المنطقة وأكد "لو وجدوا عمل لما وقفوا هنا وأنا من ضمنهم".

لن نذهب للانتخابات

الملفت ان معظم أهالي المنطقة كانوا قد شاركوا بالانتخابات التشريعية الأخيرة، لكن عقيل مسلم (٢٣) عاما يؤكد ان رغبته على الذهاب للانتخابات القادمة سيكون ضعيفا جدا لاسيما انه يشعر بالندم حين اختار أشخاص اتضح انهم غير كفوئين ولن يقدموا شيئا للمدينة، ويشترك معظم ساكني هذه المنطقة مع ما ذهب اليه عقيل ويذكرون انهم قدموا الكثير لكي تحصل القوائم التي انتخبوها على الأصوات التي تؤهلهم للدخول الى قبة البرلمان ومن ثم تشكيل الحكومة، لكن وبعد الانتخابات لم يأت أي مسؤول ليزورهم.

و"عقيل" عامل في محل نجارة في المنطقة، ويسكن في منزل بدل إيجاره ٢٠٠ الف، وأجرته في العمل لا تتعدى في أحسن الأحوال العشرة الاف دينار، وهو يفكر بالزواج وان يكون له منزل مستقل والعمل ليس كما كان في السابق بسبب المستورد.

قررنا بعدها ان نبحث عن مدير الناحية لنتحدث معه عن أسباب تردي أوضاع المدينة، وبالطريق لفت نظرنا وجود مجموعة من (الطابوق) الملون الذي يستخدم في عمل الأرصفة وقد وضع في وسط الطريق، في الشارع العام المليء بالحفر والمياه التي قد تجمعت حتى يحتاج الواحد ان يقف دقيقة لتتمكن السيارة القادمة من المرور بالاتجاه المعاكس.

تحدثنا مع أبو سامر المقاول المسؤول عن "الرصيف"، وأكد انهم يقومون باكساء الرصيف بالطابوق "لمقرنص".

وأشار الى ان المظاهرات لم تتحدث عن شركتهم ولاعن اعمالهم ولكنهم تظاهروا بسبب الشوارع الفرعية التي لم يصلها الاكساء، ويؤكد ان "البلدية تهتم بالشارع الرئيسي فقط، ولا توجد أي مقاولة للاكساء بالداخل".

هروب الأزواج من الحسينية!

ودّعنا الرصيف (النشاز) وسط الشارع الموحل، متجهين الى الأمام حتى قرأنا يافطة كتب عليها اسم منظمة إنسانية، وبالدخول الى المنظمة وجدناها ممتلئة بنساء متشحات بالسواد وعيونهن ترقبن الداخل كمن يحمل لهن الفرج!

العاملون في المنظمة الاجتماعية الذي رفضوا ذكر اسمها في الإعلام خوفا في الدخول بشبهات الانتماءات السياسية وان تحسب المنظمة على جهة سياسية معينة، يؤكدون انها مستقلة وتعمل لصالح العوائل الفقيرة والمتعففة.

احد العاملين الذي رفض ذكر اسمه أيضاً أوضح ان المنظمة تعمل على خدمة ٤٠٠٠ شخص من متضررين و شهداء وأرامل وأيتام ومطلقات ومعوقين، والأرامل هن الأكثر عدداً، ويشير الى ان عدد المطلقات اخذ بالارتفاع ويعتقد ان السبب ورائه الفقر والبطالة، والزواج المبكر والجهل وقلة التعليم، إضافة الى المشاكل التي تحدث في المنازل بسبب صغرها وكثرة عدد ساكنيها، وشدد على وجود ظاهرة جديدة يتعرض لها النساء في المنطقة وهي الهجر، فهناك نساء مهجورات من الأزواج، فالرجال يهربون بسبب الفقر.

وتشير بيانات المنظمة ان بعض النساء يتزوجن ويطلقن لأجل الحصول على المساعدات والرواتب من الرعاية الاجتماعية على الرغم من قلتها، وتعزو البيانات الى ان الزوج عادة ما يكون عاطلا، فالزوجة تطلب الطلاق وتعيش في دار أهلها وتحصل على راتب الرعاية، وحتى لو رجعت الى زوجها لا تبوح بذلك لكي لا تفقد الراتب.

يشير العاملون في المنظمة انهم يحصلون على دعم حكومي ضعيف، ولكنهم يعتمدون على أصحاب الخير.

المنظمة على احتكاك مباشر مع أحوال الأهالي في المنطقة الذين يؤكدون انهم يشتكون من سوء الخدمات الصحية ووجود مستوصف واحد وهو الزهور ومستشفى بعيد نسبياً عن المدينة وهو حمادي شهاب، وكان لأعضاء المنظمة لقاء سابق مع المجلس البلدي، وقد نقلوا لهم شكوى الأهالي من عدم وجود حمامات صحية كافية في مستوصف الزهور، منذ ٢٠ سنة والحمام الموجود غير نظيف ولا يوجد فيه مياه، ويتورط من يذهب الى مختبر التحليل، واما مختبرات الأشعة وتخطيط القلب فليس فيها أوراق تخطيط ومواد خاصة بالمختبر، وحاولت المنظمة تقديم بعض الأجهزة للمستوصف عن طريق المنح التي يحصلون عليها من المنظمات العالمية الا انهم فوجئوا برفض مدير المستوصف ولا يعرفون السبب!

من جهة أخرى أكد العاملين في المنظمة انهم طالبوا المجلس البلدي بإعطائهم أسماء المشاريع الخدمية التي ستنفذ في الناحية حتى يقومون بنشرها في جريدة خاصة بالمنظمة لكنهم رفضوا ولا يعلمون ماذا أنجزوا من مشاريع وماذا يخططون للمستقبل؟!

احد العاملين يشير الى ان الأهالي ترفض اكساء الشوارع قبل تنفيذ شبكة المجاري لان الاكساء بهذه الطريقة يعد هدراً للمال العام، وعلى الرغم من وجود فتحات خاصة بتصريف المياه الا انها أعلى من الشارع والمياه تكون في مستويات أدنى، وقبل فترة حفر احد المقاولين الشوارع في خطوة لإنشاء المجاري لكنه قام بكسر شبكة المياه وسجن على أثرها فقام بالحفر مجدداً دون أي نتيجة، اما الرصيف فقد أعيد إنشائه أكثر من ٣ مرات.

من جانب آخر نفت المنظمة ان يكون لها يد في دفع الأهالي الى التظاهر رغم انهم يستطيعون تحريك ٤٠٠٠ شخص في الأقل،لكنهم يخشون ان يفقد المستفيدين من المنح وهم الفقراء رواتبهم في حالة المشاركة في هذه التظاهرات.

ويعتقد العاملون هناك ان المحرك للجماهير هو ما حصل في مصر وتونس والديوانية والبصرة، ويشيرون الى ان الهتافات في الحسينية كانت ضد مدير الناحية والمجلس البلدي وكان معظمهم من الشباب، كما قام المتظاهرين بقطع الشارع بين بعقوبة وبغداد الى أكثر من ساعتين، وحصلت مفاوضات مع الجيش وبعض الضباط، لانهم تسببوا بأحداث زحام على شارع يربط المحافظات ببعضها، ووعدوهم بان يحققوا مطالبهم، وعلى أثرها رجعوا الى بيوتهم، ولكن لم يحصلوا على شيء حتى الآن.

ويشير الأهالي الجالسين في المنظمة ان المبالغ والمشاريع لا يمكن ان تعمل الا بموافقة وجهاء وشيوخ الراشدية فهم يأخذون نسب مالية من الإيرادات المرصودة لقضاء الاستقلال الذي يضم الراشدية والحسينية، والأهالي طالبوا بفصل الراشدية عن الحسينية إدارياً، وانهم يسمعون بمبلغ ٤ مليارات رصد الى الحسينية لكنهم لم يحصلوا على شيء، ولم يشاهدوا غير الأرصفة.

من جانب آخر قامت المنظمة الاجتماعية برفع ما يقارب اسم لمئة شخص يتيم عاطل عن العمل فقط من أبناء الشهداء، ناهيك عن العاطلين الآخرين فهم الأغلبية، والبعض يريد ان يتزوج مع ما يعانيه من بطالة!

ويؤكدون ان أهالي الحسينية حالتهم سيئة جداً فهم يقفون من الساعة السابعة صباحا الى الخامسة عصرا من اجل الحصول على خمس كيلوات فواكه.

مدير الناحية ينفي!

اتجهنا الى مديرية الناحية للقاء المدير، رغم تشكيك سكان المنطقة من قدرتنا على لقائه لانهم ذكروا انه قام بوضع حماية مكثفة خوفا من غضب الأهالي.

حرس مديرية الناحية استغربوا من سؤالنا عن المدير كأننا طلبا رؤية شيء مستحيل، لكنهم بعد ان دققوا الهويات سمحوا لنا بالدخول.

عبيد عبد السادة الكعبي مدير الناحية أكد ان دائرة بلدية الزهور تعتبر من الدرجة الثالثة ومخصصاتنا من نفس الدرجة، ووزارة البلديات هي من صنفتها بهذه الدرجة، لاعتمادهم على تعداد عام ١٩٨٩ الذي أشار الى ان عدد نفوس الناحية ١٤٠ الف نسمة وهذا التعداد خاطئ وقديم على حد قوله، لان الحسينية نفوسها أكثر من نصف مليون نسمة وهي بذلك تضاهي محافظة السماوة في تعدادها.

وأشار الى انهم لا يستلمون أي دينار لان المخصصات تحدد من قبل مجلس محافظة بغداد وتأتي عن طريقه مباشرة الى الناحية، ولا نستلم غير النثرية الخاصة للضيافة على حد تعبيره.

ونفى الكعبي كونه المستهدف من المظاهرات، وأكد ان المتظاهرين طالبوا بإقالة القائممقام ورئيس مجلس القضاء في الناحية والمجلس البلدي، ويؤكد ان مجلس محافظة بغداد هو المسؤول عن التقصير لان المخصصات تأتي فقط من خلالهم.

كما أكد ان المجاري من أهم مطالب المتظاهرين، وان المدينة بحاجة الى وحدة معالجة، فلا يمكن إنشاء المجاري بدون وحدة معالجة، مشيرا انهم يملكون ارض يمكن إقامة الوحدة عليها الا انهم بحاجة الى تصريحات بالموافقة على استملاكها.

ويضيف "الآن وبعد التظاهرات تبنى الموضوع دولة رئيس الوزراء وخصص قطعة ارض ولدينا كل الموافقات من كل الجهات غير ان وزارة الدفاع تدعي ان القطعة تعود لها".

اما في ما يتعلق بالكهرباء فأكد ان دائرة الكهرباء صغيرة ولا تسد حاجة المدينة ويعمل ١٢ فني في الصيانة لذلك يحتاج المواطن أكثر من ١٠ أيام حتى يأتي دوره في إصلاح سلك او عامود، كما يشدد ان مديرية كهرباء الصدر لا تدعمنا.

اما بالنسبة للأوحال التي تنتشر في كل أفرع وشوارع الناحية، فيعزو الكعبي ذلك الى عدم وجود مشاريع اكساء، وقبل شهر تم إحالة اكساء ٨ شوارع ٣٤ كيلو،ولدينا مشاريع تطوير مدخل الحسينية بكلفة ٨٨٣مليون دينار.

ويذكر الكعبي ان الناس طالبوا بإقالة مجلس القضاء لان الحسينية هي النسبة الأكبر من حيث نفوسها والمفروض ان يكون رئيس مجلس القضاء من الحسينية والقائممقام أيضاً، في حين ان الموجودين الان هم من منطقة الراشدية، كما ونفى الأحاديث التي ذكرها الأهالي بأخذ وجهاء الراشدية نسب من الأموال المرصودة للمشاريع، مؤكداً ان المشاريع تخضع لمناقصات وهناك مشاريع واضحة وليست وهمية وهي تأتي من المحافظة حصراً، ويعتقد ان كلام الناس غير دقيق، وشدد ان الناحية لا تأخذ أي مبلغ، مؤكدا "اننا فقط نراقب المشاريع، والصرف وتخصيص المشاريع هي من اختصاص المحافظة".

من جانب اخر يؤكد ان المشاريع التي نفذت وتنفذ في الناحية لم تكن فيها حالات فساد وكل الدوائر في المنطقة نزيهة، ولكن هناك مشكلة البيع للمقاولات، حيث يبيع مقاول المشروع المحال له الى مشروع آخر، ويشير الى انهم أكدوا مؤخرا بانهم سيتعاملون فقط مع المسؤول الرئيسي عن المشروع.

ويوضح الكعبي بان خروج المظاهرات في الحسينية كان من تاريخ ١/١٣ وكان لي لقاء معهم في مديرية شرطة الزهور بحضور مدير الشرطة والقائممقام، ولم نستطع ان نصل الى حل، ثم خرجوا بمظاهرة ثانية في اليوم التالي وكان التفاوض معهم بحضور النائب كمال الساعدي والنائب الإداري عن محافظة بغداد ومدير اطراف بغداد طه الدفاعي والقائممقام والتقينا معهم من اجل ان نضع الحلول لمشاكلهم، حيث كان أبرزها بناء مستشفى، وتحديد قطعة ارض لوحدة المعالجة والتي لم نستطع الحصول عليها منذ خمس سنوات وبالتالي لا نستطيع ان ننشئ شبكة مجاري بدون وحدة معالجة، واستطعنا ان نتلافى بعض الأمور،لكنهم خرجوا بمظاهرة ثالثة في يوم ٢/٢ ووعدونا بخروج مظاهرة اكبر في يوم ٢/٥ وهي التي قاموا فيها بقطع الشارع الرئيسي بين بعقوبة وبغداد لأكثر من ساعة، وجاء برلمانيون يوم ٢/٦ وحصل تفاوض مع المتظاهرين وحملوا مطالبهم الى رئيس الوزراء المالكي، واستمرت المفاوضات لأكثر من ثلاث ساعات، ويؤكد الكعبي ان التقصير ليس من مدير الناحية وانما من مجلس المحافظة التي تقول انها لا تملك المخصصات.

وأكد مصدر مسؤول من داخل المجلس البلدي رفض ذكر اسمه ان قائممقام الحسينية قام بوضع مدراء المجاري والماء والكهرباء وعدد آخر من المسؤولين في السجن على خلفية المظاهرات.

مطالبات المتظاهرين

- إقالة مدير الناحية والقائممقام وحلّ المجلس البلدي
- فصل الراشدية عن الحسينية إدارياً
- إكساء الشوارع، إنشاء شبكة مجار وتجديد شبكة المياه والكهرباء وبناء مستشفيات ومدارس والتعاقد مع شركات أجنبية

على ذمة الأهالي: وجهاء الراشدية يأخذون نسبة من أموال المشاريع

متظاهرون: قطعنا شارع بعقوبة-بغداد.. وسنذهب بتظاهرة الى مجلس المحافظة ان لم تحقق مطالبنا

منظمة إنسانية: فقراء "الحسينية" ينتظرون ١٠ ساعات من اجل "كيس فواكه".. ونساء يفضلن الطلاق من أجل راتب الرعاية الاجتماعية